الفرصة 28

ماذا لو أصبحت الآلات تدير المنظمات؟

الحوكمة الآلية

آلات ذكية تدير الشركات والمشاريع الحكومية
وتقدم التقارير إلى مجلس إدارة بشري

الواقع اليوم

ستستخدم نحو 70% من الشركات تقنية واحدة على الأقل من تقنيات الذكاء الاصطناعي بحلول العام 2030، ويُتوقع أن يصل الإنفاق العالمي للشركات على الذكاء الاصطناعي إلى 110 مليارات دولار سنوياً بحلول العام 2024. [280] ويُحتمل أن يؤدي اتخاذ القرارات بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي إلى زيادة الناتج الاقتصادي العالمي بما يتراوح بين 13 تريليون دولار [281] و15 تريليون دولار [282] بحلول العام 2030.

وطورت حكومات عديدة أطراً رسمية للذكاء الاصطناعي، [283] لأن استخدامه قد يوسع فجوات الأداء بين الدول. ويُتوقع أن تحصل الدول الرائدة في هذا المجال (الاقتصادات المتقدمة غالباً) على نسبة تتراوح بين 20% و25% من الفوائد الاقتصادية الإضافية. [284] واختبرت بعض الحكومات الذكاء الاصطناعي أو استخدمته في تقديم خدمات ووضع سياسات. ومثلاً، استخدمت مدينة كيبك الذكاء الاصطناعي لتحليل الفروق الاقتصادية والعمالية والتعليمية بين المناطق الفرعية، وطبقته أستراليا لتتبع أعراض المرضى وسماتهم في المستشفيات لتحديد مخاوف الصحة العامة الرئيسة. وساعد الذكاء الاصطناعي المملكة المتحدة في تقدير تأثير ضريبة الكربون على الانبعاثات والإنتاجية الإجمالية للأعمال. [285]

وقد يسهم الذكاء الاصطناعي في دعم اقتصاد الشرق الأوسط بنحو 320 مليار دولار في العام 2030، أي ما يعادل 11% من الناتج المحلي الإجمالي، وخاصة في دولة الإمارات إذ يُتوقع أن يمثل 13.6% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول العام 2030. ويُتوقع أن تصل نسبة مساهمة الذكاء الاصطناعي في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية إلى 12.4% وفي مصر إلى 7.7%. [286]

الفرصة المستقبلية

يتطور الذكاء الآلي المستقل المتقدم اليوم من وظيفته الأساسية في حل مشكلات محددة باستخدام البيانات الضخمة والخوارزميات إلى تحسين استراتيجيات الأعمال والسياسات. وقد يؤدي ذلك إلى استخدامه في دعم أعمال قادة الشركات والمسؤولين الحكوميين. وستكون فرق الإدارة الآلية هذه مسؤولة أمام المساهمين وصناع القرار الحكوميين، ولكنها لن تتطلب مدخلات بشرية في قراراتها المقترحة.

القطاعات

التعليم • الخدمات المالية والمستثمرون • التأمين وإعادة التأمين • الخدمات المهنية

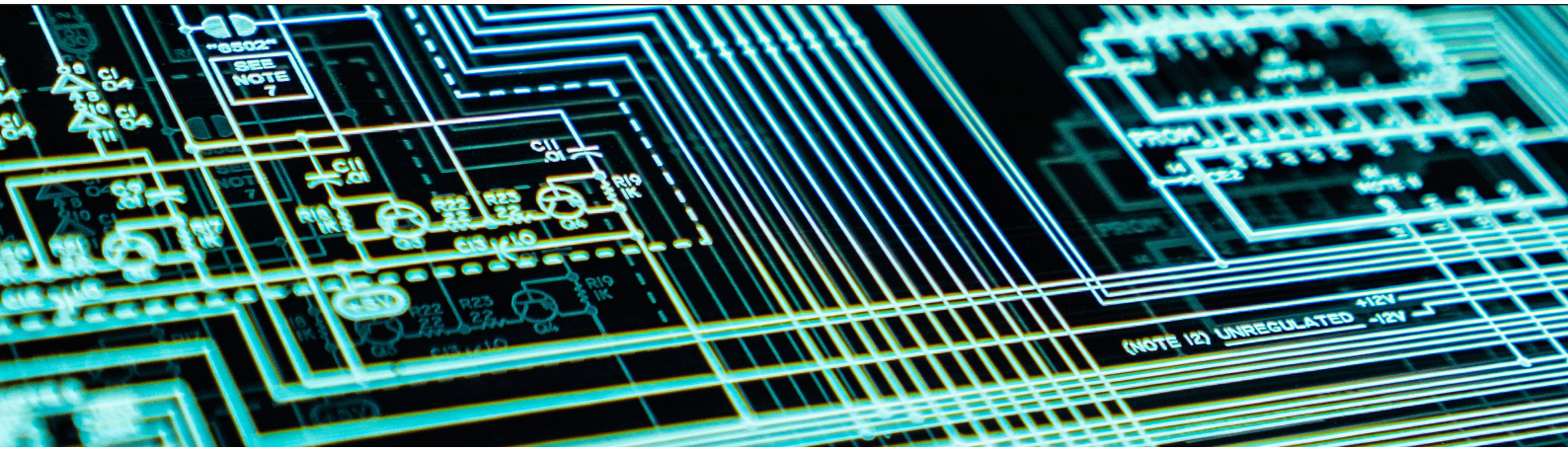

ويصوغ الذكاء الاصطناعي القرارات بسرعة ودون تحيز عاطفي، ما يتيح اتخاذ قرارات محايدة ومهنية للمشكلات المعقدة. وستستخدم الآلات مجموعات البيانات وتقنيات المحاكاة المتطورة لوضع تصورات للتكاليف والفوائد والنتائج المحتملة للمشاريع الكبيرة والصغيرة، من البنية التحتية إلى المباني ونماذج الأعمال والسياسات.

وعندما تشرع الآلات في اتخاذ هذه القرارات المهمة، سيكون على الحكومات تطوير إرشادات تتعلق بالاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، [287] وصياغة قوانين تنظيمية ومعايير محلية ودولية. ويجب أن تتوافق حوكمة الشركات مع هذه التطورات، وسيشمل ذلك ضمان تشكيل لجان لإدارة المخاطر على مستوى مجلس الإدارة لفهم المخاطر المرتبطة بالخوارزميات والقرارات الأساسية.

وقد يكون للمنظمات المستقلة اللامركزية، [288] المستندة إلى تقنية بلوك تشين والتي يحكمها عقد رقمي لضمان الشفافية، دور في ذلك مستقبلاً.

الفـوائـد

ستسهم التوقعات الدقيقة في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية، وتقلل احتمال تأسيس مشاريع فاشلة اقتصادياً (مشاريع الفيل الأبيض) والتأثر سلبياً بالعوامل الخارجية وبعواقب غير مرغوبة. ويرجح أكثر أن يدعم المواطنون المبادرات الجديدة بفضل زيادة مستوى الشفافية، وسيزدهر الابتكار، لأن نظم الحوكمة الجديدة تنطوي على مخاطر أقل.

المخـاطـر

يجب أن تتطور حوكمة الشركات للحد من سيطرة فرق الإدارة الآلية على الأسواق. وقد لا يفهم مديرو مجلس الإدارة واللجان العوامل والعمليات المستخدمة في خوارزميات الذكاء الاصطناعي الأساسية التي قد تؤدي إلى تفاقم التحيزات البشرية. وتشمل المخاطر الأخرى تفاقم عواقب الهجمات الإلكترونية أو الأخطاء، ما يزيد التحيز في القرارات.

عواقب غير مقصودة

استمرار التحيزات في اتخاذ القرارات والمشورة، وتقليل فرص الترقية الوظيفية، ما يؤثر على معنويات العمال وطموحاتهم.